٧
مارية القبطية
رضي الله عنها
زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم
تأليف
دار الدعوة



مارية القبطية

((أم إبراهيم)) - رضي الله عنها -

دار الدعوة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع القانوني
٩٧/٢٣٥٢

الترقيم الدولي: 0-138-253-977

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى : ٢ ش منشا ـ محرم بك ـ الإسكندرية.
ت:٤٩٠١٩١٤ـ٤٩٠٧٩٩٨ ـ فاكس :٥٩٥١٦٩٥
مكتب توزيع القاهرة :ت :٣٨٣٢٧٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ:

[استوْصُوا بالقبط خيراً فإنّهم أهل ذِمَّةٍ ورَحم]

إن لاسْم «مـارية القـبطيـة» -رضى الله عنهـا-هزة فى نفـوس المؤمنين، ورعشة فى أرواح المسلمين، وسبحة فى أجواء التاريخ . . ، إذ اجتمعت كثير من العوامل والمؤثرات على تخليد اسمها -رضى الله تعالى عنها وأرضاها.

ورغم اشتهار الاسم وما يترك فى النفس المؤمنة من أثر عميق، فإن الكتابة عنها فى التاريخ قليلة، ومادة المـعلومات ضئيلة، ومحاولة استحـضار معالم شخصيتها العظيمة قليلة بل نادرة، مما يشق على الباحث.

ونحن حين نُنْصفها -رضى الله تعالى عنها- بالحديث والتسجيل إنما نُوفيها جُزْءاً ضئيلاً من حقّها علينا وعلى أُمتنا،

نسأل الله تعالى أن يسدّد خطانا إلى ما فيه الخير، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

الرسل إلى الملوك والحكام والأمراء

فى نهاية العام السادس للهجرة النبوية الشريفة، ومطلع العام السابع، وقد بدت فى أُفق التاريخ اسـتكمال عناصر (الدولة الإسـلامية) فى شبـه الجزيزة العـربية . . . ، إذ خـضعت «قـريش» مرغـمة على مـفاوضـة النبىّ«ﷺ»، مفاوضـة النِّد للنِّد يوم «الحديبيـة» . . . ، كما وطّدت بنود الصُّلح شخـصية المسلمين السيـاسية والمستـقلة، معترفة بذلـك اعترافاً ضمنيـاً؛ فى ذلك العام أرسل النبى «ﷺ» رُسُله إلـى الملوك والحكام يدعـوهم إلى الإسـلام . . إلى «كسرى» ملك الفرس، وإلى «قيصر» (١) ملك الروم، وإلى «النجاشى» ملك

(١) ويقال إلى « هرقل» لأنه كان الملكِ الرومانى الفعلى على بلاد الشام ومصر.

الحبشة، وإلى «المقوْقس» عظيم القبط فى «مصر»، وغيرهم . . . وغيرهم.

وكان رسولُه -عـليه الصلاة والسلام- إلى «المقـوقس» - «حاطب بن أبى بلتعة» -رضى الله عنه- فـاستقبله «المقوقس» وقرأ كـتاب رسول الله «ﷺ»، ثم أكـرم وفـادة الرسُول، وأنـزله منْزلاً كـريماً، ولكنه لم يـسـتـجب لدعْوة الإسلام، ثم زَوَّده بهدايا ثمينة، حملها «حاطب» إلى رسول الله «ﷺ».

ويجدر بنا -**عزيزى القارئ**- أنْ نُفَصِّلَ بعض التفـصيل فى هذا الصَّدَد، بسبب ما تقتضيه أمانة البحث.

فقد كان نَص رسالة النبى ﷺ إلى «المقوقس» تقول:

[بسم الله الرحمن الرحيم

من «محـمد بن عـبد الله» إلى «المقـوقس» -عظيم القبط- سـلام على من اتَّبعَ الهُدى.

أما بعد، فإنِى أَدْعوك بدعاية الإسلام، أسْلم تَسْلَم يُؤْتك الله أجرك مرتين، فإن تولَّيت فإنما عليك إثم القبْط، ويا أهل الكِتـاب تعالَوْا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاَّ نعبـد إلا الله ولا نشرك به شيئـا، ولا يتخذ بعضُنا بعـضاً أرباباً من دون الله فإن تَولَّوْا فقولُوا اشهدوا بأنا مسلمون]

حوار «المقوقس» مع «حاطب»

حين تَسَلَّم «المقـوقس» رسالة النبىِّ «ﷺ» جَمَع بطارقـته مع «حـاطب»، ووجَّه إليه أسئلة تتعلق بالنبى «ﷺ» وقومه، كما سأله «حاطب» -رضى الله عنه- عما يتعلَّق بـ «عيسى» -عليه السلام- مع «بنى إسرائيل».

قال «المقوقس»: هَلُمَّ أخبرنيِ عن صاحبك أليس هو نبياً؟

قال «حاطب»: بلى . . ، هو رسول الله .

قال «المقوقس»: فما لهُ حيث كـان هكذا لم يدْعُ على قومه حيثُ أخرجوهُ

من بلده إلى غيرها؟

أجاب «حاطب» : «عيسى بن مريم» ألستَ تَشْهَد أنَّه رسول الله؟

قال المقوقس: بلى . . !

قال «حاطب»: فما باله حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه . . ألا يكون دعا عليهم؟؟

رد «المقوقس» : أنت حكيم قد جاءَ من عِند حكيم .

وكان مما قاله «حاطب» لـ «المقوقس»:

- إنه قد كان قبْلك رجلٌ يزعُم أنه الربُّ الأعلى(فرعون) فأخذه الله نكال الآخرة والأولى، فانتقم بِهِ،ثم انتقم منه، فاعتبر بغيرْك،ولا يعتبر غيرك بك، وأضاف «حاطب» :

-(إن هذا النبيَّ -ﷺ- دعا الناس فـكان أشدُّهم عليه قـريش، وأعداهم له يهود، وأقربهم منه النصارى. . .

ولَعمْرى ما بشارة «موسى» بـ «عيسى» عليهما السلام، إلاّ كبشارة «عيسى» بـ «محمد» وما دعاؤنا إياك إلى القـرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الأنجيل، وكل نبى أدرك قوماً منهم أمته، وبالحـق عليهم أن يطيعوه، فأنت ممن أدرك هذا النبىّ، ولسِنا نَنْهاك عن دين «المسيح» -عليه السلام- ولكنا نأمُك به)

فأجابه «المقوقس»:

إنى قد نظرت فى أمرهذا النبيِ، فوجـدته لا يأمر بمزهود فيه، ولا ينهى عن مرغوب عنه، ولم أجـده بالساحر الضال ولا الكاهن الكذاَّب، ووجـدْت معه آلةَ النُّبوة بإخراج الخبء والإخبار بالنجوى، وسأنظر.

ولكنه لم ينظر . . . ، بل ظَلّ على موقـفه من نصرانيته، لكنه كان رقـيقاً مهذباً، فأرسل رداً على رسالة النبى ﷺ يقول فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم

لـ «محمد بن عبد الله» من «المقوقس»-عظيم القبط.سلام عليك، أما بعد:

فقد قـرأت كتابك، وفهمت مـا ذكرت فيه، وما تدعـو إليه وقد علمتُ أن نبيّاً قد بقى، وقـد كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكـرمت رسولك، وبعثتُ لك بجاريتيْن [1] لهــمـا مكـان فى القـبـط عظيم، وأهديْت إليـك بغلةً [2] لتركبها).

نَسبها

كـانت الهدايا جـاريَتَيْن من جوارِى «المقـوقس» همـا: «مارية» وأخـتهـا «سيـرين»، وألف مثقال ذهبْ، وعـشرين ثوْباً ليِّناً، وبَغْلةً اسْمـها: «دُلدُل» وحماراً اسْمُهُ «عُفَيْرَ» -أَوْ «يَعـفُور»؛ وخصيّاً يُقال لهُ «مابور» - وكـانَ شيخاً طاعناً فى السِّن.

ولقد كـان والد «مارية» من خـيار أَقَبـاط مصْر، ويُدْعى: «شَمْعون»، أمَّا أُمُّها فـقد كانت رومـيَّة الأَصْل . . ، لذا كانتَ «مارية» -رضـى الله عنها - بيْضاء جَعْدة، تحمل من سِحْمنَة أُمّها الروميَّة بيـاض البشرة، ومَن كيْنُونة أبيها بجـعـد الشَّعْر . . ، وكانـت جَمـيلةً، حَسَنَة الوجْه والقـدّ، ويقـال إنَ اسم بلدتها: (أنصنا) فى صعيد مصر.

فى الطريق إلى «المدينة»

خرجت «مارية» من «الإسكندرية» مع أُختْهـا «سيرين» والخصىّ «مابُور»، فيِ حراسة «حاطب بن أبى بلتعة»، وهى لا تدْرِى من أمر مستقبلها شيْئاً، أو ما تدَّخرُ لها الأيام من خيْر . . !

---

(١) « مارية» وأختها « سيرين» .

(٢) عُرفت هذه البغلة فميا بعد باسْم « دُلدُل »؛ وكان هناك هدايا كثيرة من «المقوقس» إلى رسول الله «ﷺ».

سارت وكأنها تسير إلى المجهول، لا تعرف إلى أيْن ستنتهي، تظهرُ على مُحيّاها سيماءُ الحُزن والتفكُّر العميق، والسُّهوم والوجوم.

وأدرك «حاطب» ما يعتمل فى نفسها، وما يجيش فى خاطرها، فأقبْل عليها مواسياً ومُحدِّثاً، وما زال بها حتى سَرّى عنها ما بها من أَلَمٍ وحُزْن.

كما استطاع -رضى الله عنه- بما أُوتيه من حذاقة ولباقة أن يُقنعها بالإسلام، فآمنَتْ بالله ربّاً وبـ «محمد» ﷺ نبياً ورسولاً.

وكانت أُختها «**سيرين**» لا تُفارقها، فتستمع لما يَقُوله «حاطب» عن الإسلام، وما يحدِّثُ بهِ عن شخص رسُول الله ﷺ.

فشهدت هى الأخرى -أيضاً- للّه تعالى بالوحْدانية، ولـ «محمد» ﷺ بالرسالة؛ إلاّ «مابور» الخصيِّ، فإنه أَصرَّ على دينهِ وعقيدته؛ ولم يُسلم حتى قدم على رسول الله ﷺ بالمدينة.

وهكذا -**عزيزى القارئ**...

ما دَخلت «مارية» وأختُها «سيرين» -رضى الله عنهما- المدينة المنورة إلاّ مسلمتيْن مؤمنتيْن وهذه واقعة تاريخية فى حياتها تستلفتُ النَّظر، وتستوقف الباحث..!

فقد آمنت -رضى الله عنها- برسول الله «ﷺ» قبل أن تراه، وصَدَّقت برسالته قبْل أن تسْمعه، وأُعجبت بشخصه الشريف قبْل أن تُعاشره، رغم أنها كانت قد علمت مقامه ومركزه، ومَنْ هنَّ أزواجه..!

فى «المدينة»

وصل الركْب المؤمن إلى «المدينة»، وسلَّم «حاطب» رسالة «**المقوقس**» وهداياه إلى النبىِّ ﷺ...

فاستقبلهم ورحَّب بهم وأكْرَمَ قدومهم، وبالَغَ فى ذلك حين واسى «مارية»

باتِّخاذها سُرِّيَّةً [1] له.

كما أنزلها فى مكـان يُسمى «العالية» [2] -من ضواحى المـدينة-، وكان يختـلف إليـهـا بالزيارة بين الحين والحين، ويَطأها بِمِلْك اليـمين، ويَرْعـاها ويعطف عليها.

ولقيت منه -صلوات الله وسلامُهُ عليه. كل عناية ومحبَّة، ولم تكُن تُبْدى انزعاجاً أو غَيْرةً من زَوْجاته ﷺ.

و «سيرين» . . !

وأقبل يَوْماً «حسَّان بن ثابت» - شاعر الأنصار- ، وشاعر الرسول «ﷺ» - يخطب «سيرين» من النبيِّ «ﷺ»، فزوَّجهُ إياها؛ فأَعْرس بها، وعاش معها أجمل أيَام حياته وأ سعـدها؛ وولدَتْ له ولده «عبد الرحمن بن حَسان» الذي خلف أباهُ فى شاعريَّته الفذّة.

أمُّ «إبراهيم»

وفى أوائل العام الثامن من الهجرة أخذت «مارية» تحسُّ بآلام الحمل، بعد أن ظهرت عليها عوارضه، فازداد إقبال النبى « ﷺ» عليها.

ومع نهايـة العام وضعت ولدها «إبـراهيم» ، ففرح به الـنبيُّ «ﷺ» فَرَحاً شديداً.

ووهب لمنْ بَشَّره بمولد «إبراهيم» مملوكاً، وَدَفع بـ «إبراهيم» إلى «أُمّ بُرْدَةَ» -بنت المنذر بن زيد بن النجار - لترضعه.

وبلغت غبطةُ النبىِّ «ﷺ» بولده مَبْلَغَها، فإذا هو شـديد اللّصوق به، كثير التطلُّع فِي وجْهـه الصغيـر، دائم الحمْل لهُ بَيْن ذراعـيْه فيِ كُلِّ مكانٍ يذهب إليه،حتى بيوُت نسائه الأُخريات، فيقرّبه منهن، ويقول فى عطف وإعجاب:

(١) السُّرِّيَّة : الأَمَةُ ، يطأها الرجل بملك اليمين .

(٢) يُعْرَف اليوْم بـ « العوالى » .

- أُنْظُرن . . . ألا ترينْه صُورة منّيِ؟

وكان من شــأن ميلاد «إبراهيم» أَنْ تحرَرت أُمُّهُ «مــارية» -رضى الله عنها، إذ قال رسُول الله «ﷺ»:

- لقد أَعتَقَها وَلَدُها.

«مــارية» الصابرة

ولقد أثار الوضع الجــديد غيرة أُمَهــات المؤمنين وحَسَدَهُنّ، إذ أصْبَحَ النبىُّ ﷺ أكثر لصوقاً بـ«مارية» دونهُنَّ، كما أنها أنجبت الولد دونهُنَّ جميعاً.

وهنا -**عزيزى القارئ**- تَبرُزُ الجوانب العظيمة والخلال الحميدة التى كانت تتمتع بها «مارية» - رضى الله عنها .

فعلى الرغم من كُلّ حــسد اعتــمل فيِ نفوس زوْجات النبيِ، وكل غــيرةٍ أَظْهرْنها، ظلَّتْ هى على رزانتها، وحيائها، وسكينتها . . !

حتى عندما ائْتَمَرَتْ «حفصة» و«عائشة» عليها، فاضطر رسول الله « ﷺ» إلى أن يقول: [**-لقد حَرَّمتُ مارية على نفسى ..!**]

لم يزدها ذلك إلا تَبسماً ورضىً وصَبراً . . !

ثم أنزل الله تعالى قوله:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التحريم: ١] .

الحكمة الربّانية

كان مولد «**إبراهيم**» عزاء وسلْوى، ورجــاءً وأملا، واستمرت الــفرحة بِهِ ستة عشر شهراً تزَغْرد فى بيت «**مارية**».

ولكن هذه الآمال لم تدُم طويلاً، إذ مرض الطفل مرضــاً شديداً، فقامت

«مارية» وأختها «سيرين» على تمريضه . . . ورعايته . . والعناية بِهِ . . !

لكن المرض أشتـدَّ، ولم يُمـهِلهُ . . ، وظـهـرت عليـه ذات يومٍ عـلائم الاحتضار . . ، فبلغَ النبيَّ ﷺ، فحزن حُزْناً شديداً، وتألم ألماً بالغاً، وأحسَّ بضيق لم يحسه من قبل.

فأتى دار «مارية» معتمداً على أحـد أصحابه، لشدَّة ما أحسَّ بِهِ من ألم، وما أصابه من إعياء.

فوجد «إبراهيم» فيِ حْجر أمِّه «مارية» الباكـية . . . ، يجود بآخر أنفاسه، فـأخذهُ منهـا برفْق ووضعـه فى حـجره، وضـمّه إلى صَدْره ليهـدّئ القلْب المضطرب، والصَّدْر اللاهث . . . ،ثـم غمـره- ﷺ حـزن شـديد، وألم دام وقال:

[-إنَا يا «إبراهيم» لا نُغْنى عنْك من الله شيْئاً] .

ثم تساقطت عـبراته ودموعه ﷺ، وأجـهشت «مارية» المفجـوعة بالبكاء، وصرخت متألمة، وصـاحت أختها «سيرين» باكيـة، ولم ينَهْهُما الرسول ﷺ عن ذلك.

وأخذ ينظر إلى جـثمان فلذة كـبده المسجى فى حـجْره ولا حراك بِهِ، ولا حياة ينبض بها قلبه.

● وتبدَّدت الآمال التى أشرقت يوم مولده . . .

● وذهبت شعاعاً مع روحه التى استردَّها ربها . . .

فقال ﷺ:

[-يا «إبراهيم» لوْلا أنه أمـر حق، ووعْد صِدْق، وأَنَّ آخرنا سـيلحق بأوَّلنا، لَحَزِنَّا عليك أشدَّ من هذا] .

وكأنه -عليه الصلاة والسلام- يواسيِ بهذه الكلمات «مارية» الأم المسكينة،

وقد أحسَّ فى أعماق ذاته الشريفة مدى مرارتها، ومبلغ تألُّمها.

ومسح ﷺ دموعه، وجَفَّف عبراته، وهو يقول:

-[العين تدمع، والقلْب يحـزن، ولا نقُول إلا مـا يُرضى الربَّ، وإنا بِك يا إبراهيمُ وعليك لمحزونون].

الموكب الحزين

● **وَخَرج موكب الجنازة ...**

رسول الله ﷺ يحــمل جثــمان ولده بَيْن يديه، وعَمه «العــباس بن عــبد المطلب» و«عمر بن الخطاب» -رضى الله عنهما- إلى جـانبه، وطائفة من كبار الصحابة يحيطون به.

وامتـلأ قلْبُ «مارية» همًّا وغمّـاً، وغشيِ علـيها من الحـزن لفراق أملـها الوئيد.

ثم وصل الموكب إلى ،«البقـيع» حيث دُفن «ابراهيم» بعـد أن صلى عليه رسول الله ﷺ، ثم وقف على لحده يلقّنة قائلاً- والغُصَّةُ تمتزج بالكلمات:

[- قُلْ : الله ربى، ورسولُ الله أبى، والإسلام دينى ..]

وأرتفع بالبكاء فى تلك اللحـظة الخاشعـة صوْت مـا عُرف عنه الهلَعُ ولا الخَوفُ إلاّ فى جنب الله تعـالى، إنَّه صَوْت «**عمر بن الخطاب**» -رضى الله عنه- فقال:

-هذا ولدك يا رسول الله ما بَلَغَ الحُلُم وما جـرى عليه القَلَم، ولا يحتاجُ إلى تلْقين فمـا بال «عمـر» وقد بلغ الحُلُم وجرى عليـه القلم وليس له مُلقِّن مثلك !!!

فبكى النبىُّ ﷺ وبكى الصحابة.

وأقبل بعض أصـحابه ﷺ يواسـونه ويعزونه، محـاولين تخفـيف المصاب

عنه، وقال أحدُهم مذكراً رسولُ الله «ﷺ» بما نهى عنه من الحُزْن . . .

فقال النبيُّ ﷺ

[- ما عن الحـزْن نهيتُ، وإنما نهيْت عـن العـويل، وإن مـا ترونْ بى أثَرُ بالقلْب من محبَّةٍ ورحمة، ومن لم يُبْد الرحمة لم يُبدها عليه غيره] .

الرسول الأمين

وحدث أن كـسفت الشمس يوم وفاة «إبـراهيم»، ووجد بعض الناس فى ذلك معجزة، فقال قائلهم:

-لقد انكسفت الشمس لموْت «إبراهيم»، مشـاركة للنبى «ﷺ» فى مشاعره وأحاسيسه، لكن هذه المقولة التى ردَّدها بعض الناس نَبَّهت النبىُّ «ﷺ» إذ لم يكن لينسى رسـالته أبداً، وأمانتـه عليهـا، ولو فى أَحْلَكَ الساعـات وأشدّها حرجاً . . ، وأدقّ المواقف وأصْعبها. . .

فقال ﷺ للناس:

[- إن الشمس والقمـر آيتان من آيات الله لا تخسفـان، ولا تكسفان لموْت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله بالصلاة ..]

● فأعظِمْ به من جلد، وأعظم به من صبر، وأَعظم به من نبيٍ أمين . . !

«مـاريـة» المؤمنة الصابرة

عاد النبي ﷺ إلى دار «مـارية» مُواسياً ومـعزِّياً، ولم يكن «عليـه الصلاة والسلام» ليُغْفلها أو يتجاهلها بعد إذ فقدت ولدها، إذ كان يتردد عليها كعادته السابقة.

وسلَّمت «مارية» المؤمنة أمرها إلى الله تعالى، فهو الذى أعطى وهو الذى أخذ، وكل شىء عنده -سبحانه- بمقْدار.

ولم تكن -رضى الله عنها- لتـملك أن تَردَّ دموعها الصامـتة كلما لاحت ذكرى «إبراهيم» فى نفسها.

ولم تحمل بعد «إبراهيم» ولم تضع، وكـانت حياتها فيِ سعادتهـا وشقائها بلاءً وامتحاناً، وأثبتت خلاله أنهـا من المسلمات المؤمنات الصادقات، يُقتدى بهِنّ، ويُحتذى بسلوكهنَّ، ويُنسَجُ على منوالهنَّ.

بعد النبى ﷺ

بعد أن لحق الـنبىُّ ﷺ بالرفيق الأعلى، كـان خلفاؤه من بعده يـحفظون لـ«مارية» مكانتـها، ويخصُّونهـا بأُعْطياتهـا من بيْت المال، وينفقون عليـها، ويزورونهـا . . .، سواء فيِ عَهْد «أبى بكر» أو فى عـهد «عمـر» -رضى الله عنهما .

يأتونها سائلين عن أحوالها، ويواسونها، وفاءً منهم لنبيهم العظيم ﷺ.

الوفـــاة

ولما كان العام السادس عشر من الهجـرة النبوية الشريفة مرِضَتْ، واشتدَّت عليها وطأة الحمَّى، ثم أسلمت الروح.

فحزن المسلمون عليها حُزْناً شـديداً، وشهِدَ «عمر» -أمير المؤمنين، رضى الله عنه- جنازتها، وحشَدَ الناس إلى ذلك، وصلَّى عليها، ودُفنت بالبقيع.

رحمها الله رحمة واسعة، ورضى عنها، وأكرم نُزُلها ومثواها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



النشاطات

(أ) الأسئلة :

١- ماذا قال رسول الله «ﷺ» فى حقِّ القبْط؟ اذكر الحديث.

جـ - ....

٢- هل هناك نبى آخر غير رسول الله «ﷺ» تسرّى مِنَ «القبْط»؟

جـ - ....

٣- متى أرسل رسول الله «ﷺ» رسائله ورسله إلى الحكام والملوك؟ وإلى ماذا دعاهم؟

جـ - ....

٤- من الذىِ حمل رسالته «ﷺ» إلى «المقوْقَس» -عظيم القبْط فىِ مِصْر؟

جـ - ....

٥- اذكر طرفاً من الحوار الذى جرى بين «المقوقس» و«حاطب».

جـ - ....

٦- على ماذا تدل أجوبة «حاطب»؟

جـ - ....

٧- هل أسلم المقوقس؟

جـ - ....

٨- ماذا أرسل لرسول الله «ﷺ» من الهدايا ؟

جـ - ....

٩- هل تذكر اسم البلدة التى ولدت ونشأت فيها «مارية» ؟

جـ - ....

١٠- هل أسلمت «مارية» قبل وصولها إلى المدينة؟ وعلى ماذا يدلّ ذلك؟

جـ - ....

١١- أَيْن أسكنها رسول الله «ﷺ»؟

جـ - ....

١٢- من تزوَّج أختها «سيرين»؟

جـ - ....

١٣- لماذا تعلَّق قلبُ الرسول العظيم بـ «مارية» ؟

جـ - ....

١٤- هل عاش ابنه «إبراهيم» طويلاً؟

جـ - ....

١٥- ما الحكمة فيِ ذلك؟

جـ - ....

١٦- كيْفَ وَدَّع رسول الله «ﷺ» ابنه «إبراهيم» وماذا قال؟

جـ - ....

١٧- ماذا قال رسول الله «ﷺ» عِنْد كسوف الشمس؟

جـ - ....

١٨- كـيف عاشت «مـارية» حيـاتها بعـد موْت ولدها، وبعـد وَفاة رسـول الله ﷺ؟

جـ - ....

١٩- متى كانت وفاتها؟ ومن صلى عليها؟ وأين دُفنت؟

جـ - ....

(ب) التمارين:

١- اذكر رسالة النبى « ﷺ» إلى المقوقس، ورَدَّ المقوقس علـيها، فيما لا يزيد عن سبعة أسطر:

١- ...

٢- ...

٣- ...

٤- ...

٥- ...

٦- ...

٧- ...

٢- اذكر طرفاً من حوار «حاطب بن أبى بلتعة» مع «المقوقس»:

١- ...

٢- ...

٣- ...

٤- ...

٥- ...

٦- ...

٧- ...

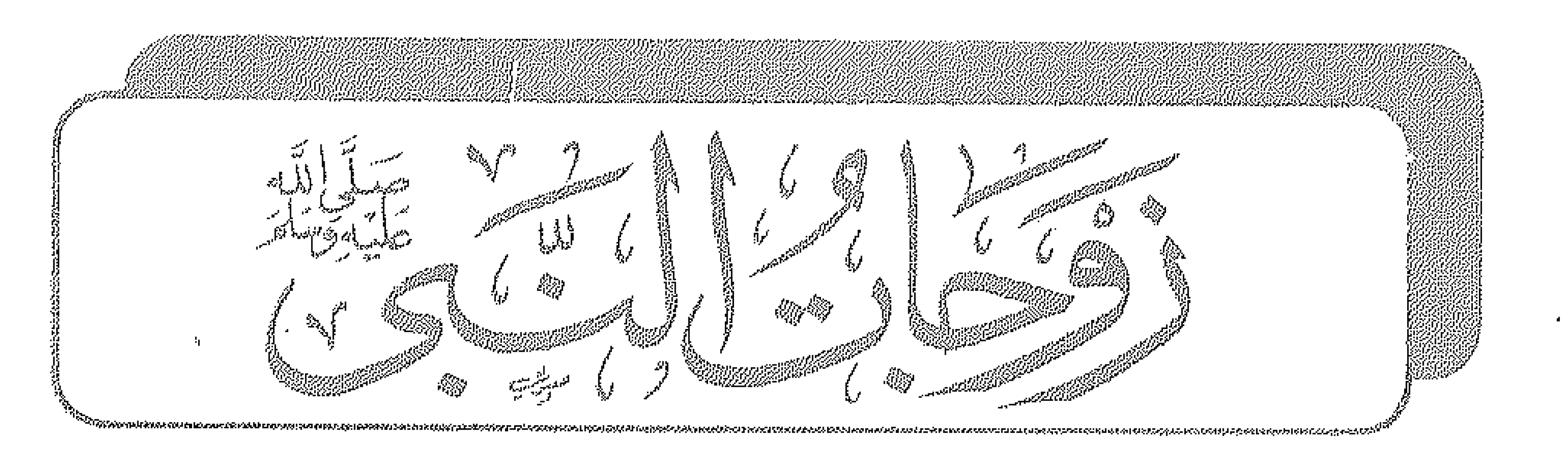
٨- ...

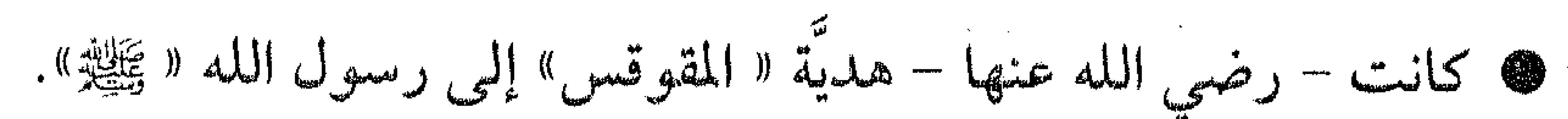
٩- ...

١٠- ...

٣- أشرح معانى الكلمات التالية:

السُّرِّيَّة -العالية - الكسوف





٧ « مارية القبطية » - رضي الله عنها -

- كانت - رضي الله عنها - هديَّة « المقوقس » إلى رسول الله « ﷺ ».
- أسلمْت قبْل أن تَصِلَ إلي « المدينة ».
- وطأها ﷺ بملك اليمين إشارة إلي قوله تعالي ﴿ أو ما ملكت أيمانكم.. ﴾.
- أسكنها رسول الله « ﷺ » في ضاحية « العالية ».
- ولدت له « ﷺ » وَلَدهُ « إبراهيم » ...، ولكنه ماتَ صغيراً ولما يبلغ تمام الثانية من عمره.
- وكانت - رضي الله عنها - صادقَةَ الإسلام، نقيَّة الإيمان وفيَّةً لمقام النبوَّة.
- وَصَّى رسولُ الله « ﷺ » أَصحابه بالقبْط من أهل مصر إكراماً وإعْزازاً بـ « مارية ».

قال ﷺ : [إستَوْصوا بالقبط خيْراً فإنهم أهْل ذِمةٍ ورَحِم].

***

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي الإسكندرية: ٢ش منشا محرم بك -
ت: ٤٩٠٧٩٩٨- ٤٩٠١٩١٤ فاكس: ٥٩٥١٦٩٥
مكتب توزيع القاهرة ت: ٣٨٣٢٧٤٧